

عام 11 تموز 2005: تتسبب حوادث المطرق في مقتل 1.2 مليون شخص في العالم سنوياً وإصابة حوالي 50 مليون شخص آخرين بالإعاقة. وحوادث المطرق هي السبب الرئيسي الثاني للوفاة العالمية بين الفئة العمرية من 5 إلى 29 سنة، والسبب الرئيسي الثالث للوفاة بين الأشخاص من عمر 30 إلى 44 سنة. وتتكلف هذه الحوادث البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط أكثر من إجمالي الدعم التنموي الذي تتلقاه. وما لم تُتخذ إجراءات فورية لتطوير السلامة على المطرق، فمن المتوقع أن ترتفع الموفيات الناجمة عن حوادث المطرق بنسبة 80% في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط بحلول عام 2020.

وسيتم غداً إطلاق النسخة العربية من التقرير العالمي عن الموقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المطرق، في احتفال يقام بالعاصمة الأردنية عمان، ترعاه جلالة الملكة رانيا العبد الله، راعية أنشطة الموقاية من العنف فيإقليم شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية. وسيبيّن التقرير العالمي حول الموقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور، بالتفصيل، حجم هذه الأزمة التي تشكل إحدى مشكلات الصحة العمومية المتنامية دولياً، وعوامل الخطر المحتمل التي تؤدي لوفيات حوادث المطرق، وإصابتها والمطرق الفعالة للوقاية منها. كما أن هذا التقرير الذي نشرته منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، يزود الحكومات وراسمي السياسات، ورجال الصناعة والمنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية والأفراد بتوصيات ملموسة لتطوير السلامة على المطرق.

وبمناسبة الافتتاح أكد الدكتور حسين عبدالرزاق الجزائري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط أنه: ((يمكن عمل الكثير للتخفيف من معدل الموفيات والإصابات على المطرق العربية)). وأضاف الدكتور الجزائري: ((يموت أكثر من 3000 شخص يومياً من حوادث المطرق كل يوم، لكن هذه ليست حالات عشوائية أو حوادث عابرة. بل هي حوادث يمكن بحث مخاطرها وفهمها والتنبؤ بها. لدينا الآن المعرفة للعمل على الموقاية من حوادث السير. فسلامة المطرق لن تتحقق مصادفة أو تلقائياً. بل هي موضوع إرادة سياسية)).

ويذكر أن منظمة الصحة العالمية قررت منح الملكة رانيا العبد الله لقب راعية أنشطة الموقاية من العنف في إقليم شرق المتوسط احتفاءً من هذا العام وذلك تقديرًا لجهود جلالتها في قضايا تمكين المرأة وتنمية الطفل في الأردن والتزامها بقضيتها الموقاية من العنف ضد المرأة ومكافحة إساءة معاملة الأطفال. وبموجب هذا اللقب تتطلع جلالتها بدور كبير في التوعية بأهمية قضية الموقاية من العنف، وتعزيز العمل في هذا المجال وتحسين الخدمات المقدمة لضحايا العنف على مستوى الإقليم، وتشجيع القيادات السياسية إقليمياً وعالمياً على اتخاذ الإجراءات المناسبة للوقاية من العنف الأسري والمجتمعي.

وترأس جلاله الملكة رانيا، العديد من المنظمات الوطنية والإقليمية والمدولية، التي تعمل على تحسين المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الأردن وخارجها. وانصب اهتمامها على الموقاية من العنف ضد الأطفال وضد المرأة. كما وجّهت جانباً كبيراً من جهودها نحو مكافحة التبغ وقدّمت دعماً شخصياً لأول خطة عمل وطنية في هذا المجال.

وانطلاقاً من التزامها بموضوع السلامة على المطرق، أطلقت جلاله الملكة رانيا حملة المرور الوطني الأردني في شهر نيسان/أبريل عام 2005 وتقوم حالياً بقيادة الجهود الوطنية لتطوير استراتيجية شاملة، للوقاية من حوادث المطرق في المملكة.

أما على صعيد إقليم شرق المتوسط في منظمة الصحة العالمية والذي يشمل معظم الدول العربية، فإنه يموت أكثر من 130.000 شخص سنوياً على المطرق، وتعتبر الإصابات التي تنجم عن حوادث المطرق ثامن أكبر مسبب للوفيات في جميع الأعمر. وتقع الغالبية العظمى من هذه الوفيات في بلدان الإقليم ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وبعكس الدول ذات الدخل المرتفع، حيث يمثل المسائقون وركاب السيارات الأشخاص الأكثر تعرضاً لخطر الإصابة أو الموت، فإن المشاة وسائل المدراجات المهاوائية ومستخدمي وسائل النقل العامة معرضون بدرجة متساوية لخطر الإصابة والموت الناجمة عن حوادث المطرق في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

لقد أثبتت دول من مختلف مناطق العالم أن هناك إجراءات لتطوير السلامة على المطرق يمكن أن تحمي مواطنها. ففي إقليم شرق المتوسط هناك جهود حثيثة تقوم بها بلدان مثل ،الأردن، والمغرب، وسلطنة عُمان. وقد تم إنقاذ عشرات الآلاف من الأرواح خلال العقود الماضية في كلٍ من أستراليا، وكندا، ونيوزيلندا، والولايات المتحدة الأمريكية، ودول أوروبا الغربية. وفيُعزى هذا النجاح إلى تطوير تصميم المركبات والمطرق، والتركيز على التشريعات، وتعزيز وتبادل المعلومات حول استخدام أحزمة الأمان وخدوات الرأس ووسائل تقييد حركة الأطفال، والتعرّيف بمخاطر السرعة والقيادة تحت تأثير المكحوليات.

«ولمنظمة الصحة العالمية دور حيوي تقوم به في العمل مع الدول الأعضاء، لتسليط الضوء على المقلق العميق الذي تسببه إصابات حوادث المطرق، من خلال ضمان بيانات موثوقة ومعلومات صحيحة، حول حجم هذه المشكلة وأسبابها وعواقبها، بالإضافة إلى المساعدة في تطوير استراتيجيات فعالة من أجل الوقاية منها» هذا ما يؤكدده الدكتور علاء الدين علوان ممثل منظمة الصحة العالمية في الأردن ويضيف: «يمكنا أيضاً أن نساهم كقوة دافعة للتعاون مع القطاعات والمسارات المطلبة بجعل السلامة على المطرق واقعاً. وتشكل المبادرة الأردنية لوضع استراتيجية وطنية لسلامة المطرق نموذجاً تحتذي به الدول الأخرى».

ومن بين التوصيات التي انتهى إليها التقرير العالمي عن الموقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور، إنشاء وكالة رئيسية في كل دولة لتنسيق الجهود المتعددة القطاعات، وإعداد استراتيجيات وطنية وخطط عمل ذات أدوار وأهداف واضحة لكل قطاع، وتطبيق تدخلات معتمدة لمنع المصادم والتقليل من الإصابات وتبنيها. ويلاحظ التقرير أن السلامة على المطرق مسؤولية مشتركة، تتطلب خبرات من مختلف القطاعات والمتخصصين، تشمل في مَنْ تشمل، خبراء الصحة العمومية، ومقدمي خدمات الرعاية الصحية، ومهندسي المطرق والمركبات، والعناصر المنوط بها تطبيق القانون، والمعلمين.

موقع هامة:

[المقرير العالمي عن الموقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور](#)

[المقرير الدولي حول الموقاية من حوادث المطرق \(إنجليزي\)](#)

لمزيد من المعلومات:

مكتب ممثل منظمة الصحة العالمية في الأردن

هاتف: 25684651-600692

خلوي: 00962-795920081

who@jor.emro.who.int E-mail:

Tuesday 9th of April 2024 05:32:41 AM